**المحاضرة 13: مصنفات في النقد المغاربي المعاصر**

**1-كتاب نظرية القراءة لعبد المالك مرتاض:**

**أ-نبذة عن الكتاب:**

يعد عبد المالك مرتاض أحد أبرز "النقاد المعاصرين الذين اهتموا واجتهدوا في البحث في نظرية القراءة والتلقي وغيرها"[[1]](#endnote-2)، وهو ما نجده جليا في كتابه نظرية القراءة الذي "حاول من خلاله أن يؤسس للنظرية العامة للقراءة الأدبية"[[2]](#endnote-3).

**ب-دواعي التأليف:**

"قدم الدكتور هذا الكتاب تلبية لدعوة مؤسسة (جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري) للمشاركة في ندوة حول "أبو القاسم الشابي" كموضوع للندوة، وقد كان في البداية مجرد بحث لا يتجاوز الخمسين صفحة، ونظرا لشساعة الموضوع وعمق الإشكالية التي طرحها، فقد توسع فيه ليصبح كتابا في موضوع القراءة والتلقي والتأويل، لأنه قام بقراءة أكثر من مائة مقالة ودراسة تناولت الشابي،...كما قرأ ما كتبه النقاد الحداثيون الذين عالجوا هذا الموضوع بأدوات وإجراءات حديثة، فكل هذه الأعمال حاول الناقد جمع ما فيا من أفكار وآراء لينتج لنا هذا الكتاب الذي قسمه إلى اثني عشر فصلا، جعله في قسمين كبيرين: تناول في الأول تأسيس النظرية العامة للقراءة، أما الثاني فكان عرضا لتجارب تطبيقية في قراءة النص الأدبي، وفيه تناول ثلاثة أنواع من القراءات لنصوص الشابي"[[3]](#endnote-4).

**2-كتاب القراءة وتوليد الدلالة لحميد الحميداني:**

**أ-نبذة عن الكتاب:**

يعد **حميد لحميداني** أحد أهم النقاد المغاربة المهتمين بالنقد ومناهجة بالبحث والتأصيل، أنتج عديدا من الدراسات والأبحاث النقدية، أبرزها كتابه النقدي الموسوم: القراءة وتوليد الدلالة، هذا الكتاب الذي يهتم بتسليط الضوء على "المشاكل النظرية لقراءة الأدب وتأويله، كما يفسح المجال إلى تغيير عاداتنا المألوفة في قراءة النصوص الأدبية شعرية كانت أم سردية"[[4]](#endnote-5).

إن قراء كتاب حميد لحميداني القراءة وتوليد الدلالة يجده "مقسما إلى ثلاثة فصول ومدخل تناول فيه الإبداع العربي الحديث وعلاقته مع القارئ، أما الفصل الأول فتناول فيه النص والخطاب وتوليد المعاني، وفي الفصل الثاني: التأويل الحلمي وتأويل الدلائل، لينتهي في الفصل الثالث بدراسات مستويات القراءة"[[5]](#endnote-6).

**ب-خصائص الكاتب والكتاب:**

إن **حميد لحميداني** من خلال كتابه هذا "انطلق من مبادئ نظرية القراء وجمالية التلقي الغربية، إلا أنه ربطها بالتراث العربي، إذ بحث في جذور هذه النظرية عند عبد القاهر الجرجاني، ثم مارس ما توصل إلي في الشق النظري على نصوص عربية حديثة، فاستطاع بذلك بناء جسر بين النقد العربي القديم والنقد الجديد بطريقة مميزة تبين إدراكه ووعيه، الذي يتمثل في التأسيس لنظرية قراءة عربية ضاربة في جذور التراث العربي، ولكن فروعها تلامس النقد والنصوص الإبداعية الحديثة والمعاصرة"[[6]](#endnote-7).

1. -بن شعلال سهام، لخضر العرابي، التأسيس لنظرية القراءة عند عبد المالك مرتاض وحميد لحميداني، مجلة الموروث، مج: 9، ع: 2، ديسمبر 2021، ص: 466. [↑](#endnote-ref-2)
2. -المرجع نفسه، ص: 466. [↑](#endnote-ref-3)
3. -المرجع نفسه، ص:466. [↑](#endnote-ref-4)
4. -المرجع نفسه، ص:450. [↑](#endnote-ref-5)
5. -المرجع نفسه، ص:450. [↑](#endnote-ref-6)
6. -المرجع نفسه، ص: 453. [↑](#endnote-ref-7)